عنها وكانت تحت علي Bه فهذه منه جيدة حسنة وكلمة باتت جفون الفريقين منها وسنة وا أعلم .

الفصل الثالث في ذكر الفصحاء من الرجال .

دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب الحسن أن يتكلم فزجره وقال يا صبي تتكلم في هذا المقام فقال يا أمير المؤمنين إن كنت صبيا فلست بأصغر من هدهد سليمان ولا انت بأكبر من سليمان عليه السلام حين قال أحطت بما لم تحط به ثم قال ألم تر أن ا فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالكبر لكان داود أولى .

ولما أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز أتته الوفود فإذا فيهم وفد الحجاز فنظر إلى صبي صغير السن وقد أراد أن يتكلم فقال ليتكلم من هو أسن منك فإنه أحق بالكلام منك فقال الصبي يا امير المؤمنين لو كان القول كما تقول لكان في مجلسك هذا من هو أحق به منك قال صدقت فتكلم فقال يا أمير المؤمنين إنا قدمنا عليك من بلد تحمد ا الذي من علينا بك ما قدمنا عليك رغبة منا ولا رهبة منك أما عدم الرغبة فقد امنا بك في منازلنا وأما عدم الرهبة فقد أمنا جورك بعدلك فنحن وفد الشكر والسلام فقال له عمر Bه عظني يا غلام فقال يا أمير المؤمنين إن أناسا غرهم حلم ا وثناء الناس عليهم فلا تكن ممن يغره حلم ا وثناء الناس عليه فتزل قدمك وتكون من الذين قال ا فيهم (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) فنظر عمر في سن الغلام فإذا له اثنتا عشرة سنة فأنشدهم عمر رضي ا تعالى عنه .

(تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل) .

(فإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا التفت عليه المحافل)